السُنَّةُ النَّبَوِيَّة وَأَثَرُهَا فِي حَيَاةِ الْعَالِمِ أ.د نِزار رَيَّان

The Prophetic Sunnah and its effect on the life of the scholar Prof. Dr. Nizar Rayyan

د.كوثر أرشد*

د.محمد إسماعيل**

ISSN (P) 2664-0031 (E) 2664-0023

DOI: 10.37605/fahmiislam.v4i2.320

Received: July 13 ,2021
Accepted: Dec 25, 2021
Published: Dec 30,2021

Abstract

The study deals with the Prophet's Sunnah and its impact on the life of the scholar, Professor Nizar Rayan, may God have mercy on him, as he is one of the most prominent scholars of the Prophet's Sunnah in Palestine. This study includes introducing the Prophetic Sunnah and explaining its importance, then examining the most prominent features of the prophetic Sunnah in the personality of Prof. Dr. Nizar Rayan, may God have mercy on him, and then the research shows the effect of the prophetic Sunnah on Prof. Dr. The role of Prof. Nizar Rayan may God have mercy on him, the jihadist.

Keywords: Prophet's; Sunnah; Prominent; Nizar: Palestine

المقدمة

إنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، مَنْ يَهْدِ اللهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. أما بعد!

فإن الأستاذ الدكتور نزار ريان رحمه الله؛ مِنْ أبرز علماء السُنَّة النَّبَوِيَّة بفلسطين، ولقد ظهر أثر عِلمه في حياته، وشخصيته، وكان له دور بارز في السياسة، والدعوة، وخدمة الدين. وفي هذا البحث سنتناول أثر السُنَّة النَّبَوِيَّة في حياة العالم نزار ريان رحمه الله.

أولاً: أهمية الموضوع وبواعث اختياره: تكمن أهمية هذا الموضوع فيما يلي:

* الأستاذة المساعدة بقسم اللغة العربية وآدابها، الجامعة الوطنية للغات الحديثة – إسلام آباد

** الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية وآدابها، الجامعة الوطنية للغات الحديثة – إسلام آباد
mismail@numl.edu.pk

- **أنَّه يبحث في شخصية عالِمٍ بارز من العلماء المسلمين، خَدَمَ الدين بعلمه، ودافع عن الوطن بجهاده، ودفع نفسه وماله في سبيل الله.**
- **أنَّه يدرس أثر السُنَّة النَّبَويَّة في حياة هذا العالِم، وكيف كان رحمه الله نموذجًا للعالِمِ العامل.**

أما الباعث على اختيار هذا الموضوع، فهو:

- **بُعد الناس في زماننا هذا عن السُنَّة النَّبَويَّة وقلة تمسكهم بها، فأردنا أن نبرز هذا الجانب الذي تميز به الأستاذ الدكتور نزار ريان رحمه الله.**

ثانيًا: أهداف البحث:

- **الوقوف على أثر السُنَّة النَّبَويَّة في شخصية أ.د نزار ريان رحمه الله.**
- **إبراز جهود أ.د نزار ريان رحمه الله العلمية، والدعوية، وأثر السُنَّة النَّبَويَّة فيها.**
- **بيان أثر السُنَّة النَّبَويَّة في دور أ.د نزار ريان رحمه الله الجهادي.**

يتكون البحث من مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة.

المقدمة: وفيها أهمية الموضوع، وبواعث اختياره، وأهداف البحث، وخطة البحث.

المبحث الأول: تعريف السُنَّة النَّبَويَّة وأهميتها.

وفيه مطلبان:

الأول: تعريف السُنَّة النَّبَويَّة في اللغة والاصطلاح.

الثاني: أهمية السُنَّة النَّبَويَّة والحث على التمسك بها.

المبحث الثاني: أثر السُنَّة النَّبَويَّة في شخصية أ.د نزار ريان.

المبحث الثالث: أثر السُنَّة النَّبَويَّة في جهود أ.د نزار ريان العلمية والدعوية.

وفيه مطلبان:

الأول: أثر السُنَّة النَّبَويَّة في جهود أ.د نزار ريان العلمية.

الثاني: أثر السُنَّة النَّبَويَّة في جهود أ.د نزار ريان الدعوية.

الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث.

المبحث الأول: تعريف السُنَّة النَّبَويَّة وأهميتها

المطلب الأول: تعريف السُنَّة النَّبَويَّة في اللغة والاصطلاح:

أولاً: السُنَّة لغةً:

السُنَّة لفظة مشتقة من مادة (سَنّ)، قال ابن فارس: "السين والنون أصلٌ واحد مطرد، وهو جريان الشيء وإطرادُه في سهولة، ومما اشتق منه السُنَّة، وهي السِّيرة. وسُنَّة رسول الله عليه السلام: سِيرته. وإنما سميت بذلك لأنها تجري جريًا".[1] وقيل هي مأخوذة من السَّنَن، وهو الطريق، والسُنَّة تَعني الطريقة المحمودة المستقيمة.[2] وتطلق أيضًا على الطريقة المذمومة، وفي صحيح مسلم عن النبي ﷺ قال: "مَنْ سَنَّ فِي الإِسْلاَمِ سُنَّةً سَيِّئَةً كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا".[3]

ثانيًا: السُنَّة اصطلاحًا:

اختلفت اصطلاحات العلماء في تعريف السُنَّة تبعًا لاختلاف فنونهم وأغراضهم، فهي عند المحدثين غيرها عند الأصوليين والفقهاء، وفيما يلي بيان ذلك.

1. السُنَّة في اصطلاح المحدثين: يرى المحدثون كما ذكر الحافظ ابن حجر أن السُنَّة النَّبَويَّة هي: "ما جاء عن النبي ﷺ من أقواله وأفعاله وتقريره وما هم بفعله".[4] ولعل هذا أقدم تعريف للسُّنَّة النَّبَويَّة.

   وللدكتور مصطفى السباعي تعريفًا أكثر تفصيلاً، حيث عرَّفَها بأنها: "ما أُثِرَ عن النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خَلْقية أو خُلُقية أو سيرة، سواء كان قبل البعثة أو بعدها".[5]

2. السُنَّة في اصطلاح الفقهاء: هي ما ثبت عن النبي ﷺ من غير افتراض ولا وجوب، وتقابل الواجب وغيره من الأحكام الخمسة، وقد تطلق عندهم على ما يقابل البدعة.[6]

والذي يعنينا في هذه الدراسة هو اصطلاح السُنَّة عند المحدثين؛ فهو ما تقتضيه الدراسة كونها تبحث في أثر السُنَّة النَّبَويَّة في حياةِ عالمٍ من علماءِ الحديث النبوي الشريف.

المطلب الثاني: أهمية السُنَّة النَّبَويَّة والحث على التمسك بها:

تُعَد السُنَّة النَّبَويَّة ذات أهمية بالغة، ومكانة عظيمة، فهي المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي، وهي وحيٌ من الله عز وجل إلى رسوله الكريم ﷺ؛ قال تعالى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى* إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾[7]. ولهذا كانت السُنَّة النَّبَويَّة واجبة الإتباع بأمر من الله عز وجل، ومما ورد في القرآن الكريم في الحث على إتباع السُنَّة قوله تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾[8]. وقوله تعالى: ﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾.[9]

وهناك أحاديث كثيرة في وجوب العمل بالسُنَّة والتمسك بها؛ منها:

- ما رواه البخاري عن أبي هريرة أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: "كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ إلاَّ مَنْ أَبَى". قالُوا: يا رسولَ اللهِ، ومَنْ يَأْبَى. قال: "مَنْ أطاعَنِي دَخَلَ الجَنَّةَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أبَى".[10]
- ما رواه الترمذي عن العِرْبَاض بْن سَارِيَةَ[11]، قال: وَعَظَنا رَسولُ اللهِ ﷺ يَوْمًا بَعْدَ صَلاةِ الْغدَاةِ مَوْعِظةً بَلِيغةً ذَرَفَتْ مِنْها الْعُيُونُ وَوَجلَتْ مِنْها الْقُلُوبُ، فقال رَجُلٌ: إنَّ هذه مَوْعِظةُ مُوَدِّعٍ فماذا تَعْهدُ إلَيْنا يَا رَسولَ اللهِ؟ قال: "أُوصِيكُمْ بِتَقْوى اللهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعةِ، وإنْ عَبْدٌ حَبشيٌّ، فَإِنَّهُ من يَعشْ مِنْكُمْ يَرَى اخْتلافًا كَثِيرًا، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدثَاتِ الأُمُورِ فَإِنَّهَا ضَلالةٌ فَمن أَدْرَكَ ذلكَ مِنْكُمْ فَعليْهِ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الخُلَفَاءِ الراشِدينَ المَهْدِيِّينَ، عَضوا عَلَيْها بِالنَّواجِذِ".[12]

وفي قوله ﷺ: "عضوا عليها بالنواجذ" كناية عن شدة ملازمة السُنَّة والتمسك بها.[13]

- ما رواه البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: "مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ رَدٌّ".[14]

والحديث فيه إشارة إلى وجوب التمسك بالسُنَّة النَّبَوِيَّة، وقد ترجم الإمام أبو داود لهذا الحديث بقوله: "باب في لزوم السُنَّة".[15]

المبحث الثاني: أثر السُنَّة النَّبَوِيَّة في شخصية أ.د نزار ريان

كان الأستاذ الدكتور نزار ريان رحمه الله متمسكًا بالسُنَّة النَّبَوِيَّة، حريصًا على العمل بها، وقد ظهر ذلك جليًا في شخصيته وسلوكه وهيئته. وهو -كما يقول ابنه براء-: "كان يمتثل تعاليم الإسلام في شئونه كافة".[16] وفيما يلي سنذكر أثر السُنَّة النَّبَوِيَّة في شخصية أ.د نزار ريان رحمه الله.

أولاً: اقتداؤه بالنبي ﷺ في هيئته ولباسه:

كان الشيخ رحمه الله يقتدي بالنبي ﷺ في هيئته ولباسه، ومن مظاهر ذلك أنَّه كان رحمه الله يعفي لحيته، وهي سُنَّة ثابتة عن النبي ﷺ، والدليل على ذلك: ما رواه البخاري عن ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "خَالِفُوا الْمُشْرِكِينَ وَفِّرُوا اللِّحَى وَأَحْفُوا الشَّوَارِبَ".[17]

ومن مظاهر اقتداء الشيخ بالنبي ﷺ أيضًا؛ أنه كان يرتدي أحسن الثياب، يقول ابنه بلال في لقاء أجرته معه إحدى الصحف- "أن والده قد اتسم بالأناقة البالغة، حيث كان يحرص على انتقاء أجود أنواع اللباس لنفسه وأولاده".[18] وهذا من سُنَّة نبينا ﷺ، روى النسائي

عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَآنِي رَثَّ الثِّيَابِ، فَقَالَ: "أَلَكَ مَالٌ؟" قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ كُلِّ الْمَالِ. قَالَ: "فَإِذَا آتَاكَ اللَّهُ مَالًا فَلْيُرَ أَثَرُهُ عَلَيْكَ"[19].

ثانيًا: اقتداؤه بالنبي ﷺ في عباداته:

إنَّ العبادة لا تُقبل من العبدِ إلا إذا كانت موافقة لما جاء به الشرع، روى البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: "مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ رَدٌّ".[20] ويقول الأستاذ الدكتور نزار ريان رحمه الله مبيّنًا خطورة الابتداع في دين الله عز وجل: "لا يصلح دين العبد حتى يكون صاحب سُنَّة وإتباع، لا يبتدع في دين الله تعالى، ولا ينشئ من نفسه دينًا يحسب أنه على أمر الله ونهيه، ولا يصح عمل عبد حتى يتوفر فيه أمران: النية؛ بمعنى أن تكون نيته لله، والسُنية؛ بمعنى أن يكون على هدي سيدنا رسول الله ﷺ، إتباع لا ابتداع فيه، هذا المنهج الذي يصل العباد فيه بإذن الله تعالى إلى الكمال".[21]

لأجل ما سبق كان الأستاذ الدكتور نزار ريان رحمه الله يعبد الله وفق ما شرع، وكان حريصًا على العمل بما ورد في السُنَّة النَّبَوِيَّة. وسنذكر هنا بعض مظاهر ذلك:

1. اقتداؤه بالنبي ﷺ في صلاته:

يتحدث الشيخ رحمه الله في أحد دروسه مبيّنًا أهمية أداء الصلاة وفق ما ورد عن النبي ﷺ، فيقول: "علينا أن نجتهد يا إخواننا على عبادتنا، وأهم عبادتنا الصلاة، أن نصلحها على الهيئة التي وردت، لا على الهيئة التي اعتيدت، ولا على الهيئة التي أُلِفَت، ولا على الهيئة التي يُتَعَصَّب فيها لرأي أو لمذهب أو لإمام، أو لأحدٍ من الناس، "فصلوا كما رأيتموني أصلي"[22].

وقد كان الشيخ رحمه الله حريصًا على أداء الصلاة في الجماعة، ويتحدث الدكتور عبد الرحمن الجمل عن حرص الشيخ رحمه الله على صلاة الجماعة؛ فيقول: "أثناء وجودنا في البيت (يعني منزل الدكتور رحمه الله) حضرت صلاة العصر وأردنا أن نصلي جماعة، وإذا بأحد أشقائه صلى منفردًا وأراد أن يخرج، فغضب الدكتور رحمه الله وقال له: كيف تصلي وحدك؟ والله هذا ليس تعظيمًا لشعائر الله سبحانه وتعالى، فالله شرع صلاة الجماعة، فو الله لن تخرج حتى تصلي معنا جماعة".[23]

2. اقتداؤه بالنبي ﷺ في صيامه:

كان الشيخ رحمه الله يصوم الاثنين والخميس، كما أخبرتنا والدته[24]، وهذا من سُنَّة نبينا ﷺ، روى الترمذي بسنده عن عائشة رضي الله عنها، قالت: "كانَ النبيُّ ﷺ يَتَحَرَّى صَوْمَ الاِثْنَيْنِ وَالخَمْيسِ".[25]

ثالثًا: تحليه بصفاتٍ وأخلاق أمر بها النبي ﷺ، وحثَّ عليها:

لقد كان الأستاذ الدكتور رحمه الله يتحلى بالعديد من الصفات والأخلاق التي أمرنا بها النبي ﷺ، وحثَّنا على العمل بها، ومنها ما يلي:

1. برُّ الوالدين والإحسان إليهما:

لقد أمرنا الله سبحانه وتعالى أن نَبِرَ آباءنا، ونُحسن إليهم، قال تعالى: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾.[26] وبرُّ الوالدين مُقدمٌ على الجهاد في سبيل الله، روى البخاري بسنده عن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: "الصَّلَاةُ عَلَى مِيقَاتِهَا". قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: "ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ". قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: "الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ...".[27]

لذلك كان الشيخ رحمه الله بارًا بوالديه، رحيمًا بهما، تقول والدته: "كان حنونًا، ويحترمنا أنا وأباه وإخوانه".[28]

2. الإحسان إلى الجار:

لقد أوصانا النبي ﷺ بالإحسان إلى الجار، روى البخاري بسنده عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ".[29]

وكان الأستاذ الدكتور رحمه الله يحسن معاملة جيرانه، وهذا ما يشهد به جيرانه أنفسهم، حيث يقول "أبو محمد الهِرْش" –أحد جيرانه–: "إن من كرم الله علي أن كنت جارًا للشيخ نزار، نويت كثيرًا بيع بيتي؛ ولكن لأجل جيرة الشيخ كنت أرجع عن ذلك".[30]

وكان الشيخ رحمه الله رحيمًا بأطفال جيرانه، عطوفًا عليهم، يقول ابنه بلال: "في الجهة الخلفية لبيتنا يوجد ساحة صغيرة، وبها عدة مراجيح قام أبي بتفصيلها لدى حداد في المعسكر، فكان أطفال الجيران على الباب ينظرون لإخواني، وهم يلعبون ويتضاحكون، فرآهم والدي من نافذة المكتبة العامرة، وناداهم جميعًا، وأنزل إخواني عن المراجيح، وترك أولاد الجيران يلعبون قرابة الساعة أو يزيد وهو فرح بذلك ويضحك معهم، ويطل عليهم بين الفينة والأخرى من نافذة المكتبة إلى أن اكتفوا. وقال لهم: متى شئتم تعالوا؛ فالباب مفتوحٌ لكم".[31]

3. الصدقة على الفقراء:

لقد حثّنا النبي ﷺ على إعطاء الصدقة للفقراء، وبيّن لنا أنها تقي العبد من النار، روى البخاري بسنده عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ النَّارَ فَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ فَتَعَوَّذَ مِنْهَا ثُمَّ ذَكَرَ النَّارَ فَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ فَتَعَوَّذَ مِنْهَا ثُمَّ قَالَ: "اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ...".[32]

وكان الشيخ رحمه الله يكثر من الإنفاق على الفقراء، حتى إنه كان يقول رحمه الله: "والله إني أستحي من الناس عندما يطلبون مني مساعدة ولا يكون معي ما أُعطيهم".[33] ويقول ابنه بلال أن والده رحمه الله: "كان ينفق على المحتاجين أكثر مما ينفق على نفسه وأهله، ولا يبخل عليهم؛ بل يجود عليهم بكل ما يستطيع، ويتمنى أن يفعل لهم المزيد، كان لا يخرج من باب البيت حتى يملأ جيبه بالمال لينفقه على المحتاجين الذين يصادفهم في الطريق".[34] ويقول أحد المقربين من الشيخ يدعى "باسل أبو القمصان" : "كان الشيخ يغدق علي مما آتاه الله، حيث وعلى سبيل المثال كان في يوم الجمعة يخصص جزءًا من الغذاء للفقراء، ويتعامل معهم كجزء من بيته، لقد عاشرت الدكتور لسنواتٍ طوال؛ فلم أره يومًا رد سائلاً أو محتاجًا، وإن لم يكن في جيبه مالاً كان يستلف ممن حوله ويسدهم بعد ذلك".[35]

4. الرفق في المعاملة:

لقد حثّنا النبي ﷺ على الرِّفق، روى الإمام مسلم عن عائشة رضي الله عنها عَنِ النَّبِي ﷺ قَالَ: "إِنَّ الرِّفْقَ لاَ يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلاَّ زَانَهُ وَلاَ يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ شَانَهُ".[36] وعن جَرِيرٍ بن عبد الله رضي الله عنه عَنِ النَّبِي ﷺ قَالَ: "مَنْ يُحْرَمِ الرِّفْقَ يُحْرَمِ الْخَيْرَ".[37]

وقد تحلى الأستاذ الدكتور نزار ريان رحمه الله بهذه الصفة الطيبة، يقول ابنه براء: "كان الشيخ رفيقًا بالناس جميعًا، وسعهم جميعًا بقلبه الكبير، وأنا أكثر من شعر برفقه بأهل بيته بحكم طول العشرة والقرب الشديد، وكنت أسمعه دائمًا يردد الحديث: "ما كان الرفق في شيءٍ إلا زانه""[38]. ومن صور رفقه رحمه الله كما يقول ابنه: "أنه كان يكره ضرب الصغار، ويعتبره الخيار الأخير في التربية".[39]

5. حرصه على غرس الأشجار:

لقد حثّنا النبي ﷺ على غرس الأشجار، روى الإمام مسلم بسنده عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا؛ إِلاَّ كَانَ مَا أُكِلَ مِنْهُ لَهُ صَدَقَةٌ، وَمَا سُرِقَ مِنْهُ لَهُ

صَدَقَةٌ، وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ مِنْهُ فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ، وَمَا أَكَلَتِ الطَّيْرُ فَهُوَ لَهُ صَدَقَةً، وَلاَ يَرْزَؤُهُ أَحَدٌ إِلاَّ كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ". [40]

ولأن النبي ﷺ يحثُّ على ذلك؛ كان الأستاذ الدكتور رحمه الله يغرس الأشجار في بيته، ويدعو جيرانه لأن يفعلوا ذلك. وهذا ما يرويه أحد جيرانه عنه، حيث يقول: "كان حريصًا وهو يبني بيته على أن يغرس شجرتين أو ثلاث كما كان يحث السكان على الممارسة نفسها اقتداءً بحديث النبي ﷺ؛ الذي ينسب الفضل لكل غارس شجرة يستفيد منها إنسان أو طير أو حيوان، وهكذا فإن تلك المنطقة بالذات قد لبست ثوبًا من الأشجار جميلاً للغاية". [41]

المبحث الثالث: أثر السُنَّة النَّبَوِيَّة في جهود أ.د نزار ريان العلمية والدعوية

كان للأستاذ الدكتور نزار ريان رحمه الله دورٌ بارز في المجال العلمي والدعوي، حيث قام بتصنيف العديد من المؤلفات، وكتابة العديد من الأبحاث، وإلقاء الخطب والدروس الدعوية والعلمية، وفي هذا المبحث سنتناول أثر السُنَّة النَّبَوِيَّة في جهود الأستاذ الدكتور رحمه الله العلمية والدعوية.

المطلب الأول: أثر السُنَّة النَّبَوِيَّة في جهود أ.د نزار ريان العلمية:

لقد قام الأستاذ الدكتور نزار ريان رحمه الله بخدمة عظيمة للسُنَّة النَّبَوِيَّة، وذلك من خلال مصنفاته وبحوثه التي صنفها. ولأن الأستاذ الدكتور هو عالِمٍ في الحديث النبوي الشريف؛ فلا شك أن ذلك كان له أثرٌ في مصنفاته وبحوثه، وسنحاول في هذه الدراسة إلقاء الضوء على هذه الآثار، والتي يمكن تقسيمها على النحو الآتي:

أولاً: أثر السُنَّة النَّبَوِيَّة في اتجاهات الدكتور نزار ريان البحثية:

إن الأستاذ الدكتور نزار ريان رحمه الله قد خصص جُل أبحاثه ومؤلفاته لخدمة السُنَّة النَّبَوِيَّة، وتمثل ذلك جليًا في مؤلفاته؛ فإن من يطلع عليها يدرك ذلك، وفيما يلي سنبيّن أهم ما تناوله الأستاذ الدكتور نزار ريان رحمه الله في مصنفاته وبحوثه من مواضيع تخدم السُنَّة النَّبَوِيَّة:

1. السيرة النَّبَوِيَّة المطهرة.

إن دراسة السيرة النَّبَوِيَّة من أهم الدراسات؛ لأنها تبحث في حياة النبي محمد ﷺ، بكل ما يتصل بها، قبل البعثة وبعدها. والنبي ﷺ خيرُ من يقتدى به من البشر، قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾[42]. وبذلك تكون السيرة النَّبَوِيَّة وصفًا لحياةِ خير

البشر، مستوحيًا من السُنَّة النَّبَوِيَّة كمصدر رئيس، يمثل خير منهج يقتدى به في شتى شؤون الحياة.

ولمكانتها وأهميتها كان لها من أبحاث الدكتور رحمه الله نصيب، فنجده قد كتب بحثًا في وفاة النبي ﷺ عنوانه "وأظلمت المدينة"[43]. وهي "دراسة تعرض الأحاديث والآثار الواردة عن النبي ﷺ وأصحابه، أوردها الباحث في أبواب وعناوين تابع فيها ما حدث للنبي ﷺ منذ بدأ ظهور المرض عليه حتى قبضه ربه سبحانه إليه".[44]

وكتب رحمه الله بحثًا تناول فيه أحاديث الإسراء والمعراج عنوانه "أحاديث الإسراء والمعراج عرض وتحليل"[45]، وقال رحمه الله أنه يأمل: "أن يقدم مباحث كثيرة للسيرة النَّبَوِيَّة بهذه الطريقة، التي تتبع الحدث وتبينه أكثر من الروايات المتفرقات".[46]

وقام في بحثٍ آخر ببيَان طرق دراسة السيرة التحليلية، وأتبعه بدراسة تطبيقية على الهجرة النَّبَوِيَّة المشرفة، سمّاه "منهج تحليل النصوص في السيرة النَّبَوِيَّة"[47] يقول فيه رحمه الله أنه يأمل: "أن يفتح لنفسه بابًا من شقين: الأول: محاولة كتابة السيرة بالخبر المقبول مخرجًا. والآخر: محاولة تحليل السيرة ما أمكن"[48].

ومن مصنفاته أيضًا في هذا المجال كتاب "دراسات في السيرة"، صنَّفه رحمه الله بالاشتراك مع اثنين من زملائه وهما د. سالم أحمد سلامة، ود. طالب حماد أبو شعر حفظهما الله.

2. شرح أحاديث من السُنَّة النَّبَوِيَّة.

لا شك أن شرح الأحاديث النَّبَوِيَّة ذو أهميةٍ بالغة؛ لما يترتب عليه من حُسن فهم لمقاصد الحديث ومعانيه، وكلما بعدنا عن عصر النُبُوة تزيد الحاجة إلى مثل هذه الشروح، ولذلك يتجه العلماء في عصرنا إلى شرح أحاديث قد تكون شُرِحت من قِبَل العلماء السابقين؛ إلا أنها تكون بحاجة إلى دراسة أكثر شمولاً وإيضاحًا؛ نظرًا لتغير احتياجات الناس في كل عصر وما يطرأ من المستجدات والأحداث التي تعصف بالأمة الإسلامية.

كان الدكتور رحمه الله يسعى لإعداد شروح تحليلية لأحاديث نبوية، ومن أبرز ما قام به في هذا المجال شرحه لصحيح الإمام مسلم رحمه الله والذي سمّاه "إمداد المنعم شرح صحيح الإمام مسلم" وكان يشرح الحديث على تسعة عشر مبحثًا والمباحث الموجودة لم يسبقه إليها

أحدٌ من شُرَّاح صحيح الإمام مسلم، فكان هذا الشرح من أوسع الشروح على صحيح الإمام مسلم؛ لكن الدكتور رحمه الله عاجلته المنيَّة قبل أن يتمه.

ومما كتبه الدكتور رحمه الله في هذا المجال شرح حديث النبي ﷺ: "لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ"[49]، وله أيضًا كتاب يُدَرَّس في الجامعة الإسلامية بغزة عنوانه "الحديث النبوي الشريف– دروس في الفقه وفقه الدعوة والسياسة الشرعية" حيث شرح فيه نحو تسعة أحاديث شرحًا تحليليًا. وله أيضًا العديد من الشروح التحليلية، يقول رحمه الله في بحثٍ له نُشِر عام **1419**هـ: "وقمت بفضل الله تعالى، بشرح نحوًا من أربعين حديثًا بهذه الطريقة."[50]

3. عنايته بمصنفات السُنَّة النَّبَوِيَّة.

لقد حازت مصنفات السُنَّة النَّبَوِيَّة عناية الأستاذ الدكتور رحمه الله، وخاصةً صحيحي الإمامين البخاري ومسلم لما لهما من مكانةٍ عظيمة، حيث تلقتهما الأمة بالقبول، وهما أصح الكتب بعد كتاب الله عز وجل، وتمثلت عناية الدكتور رحمه الله بهذين الكتابين في صور شتى؛ منها ما يلي:

* بيان أسانيد الصحيحين، ونسخهما، ومخطوطاتهما، وطبعاتهما:

قام الدكتور رحمه الله بكتابة بحث عنوانه "صحيح الإمام مسلم أسانيده ونسخه ومخطوطاته وطبعاته"[51]، تناول فيه أسانيد صحيح الإمام مسلم، وإثبات اتصالها به، وبيّن نسخ صحيح مسلم منذ كتابة مصنفه إلى أن استقر حاله، ثم تناول مخطوطاته فبيّنها، وختم الدراسة ببيان طبعاته كلها. ويقول الأستاذ الدكتور رحمه الله مبينًا فائدة هذا النوع من الدراسات: "وفي مثل هذه الدراسة إثبات لنسبة الكتاب إلى صاحبه وكيف صار من نسخة إلى نسخة ثم مخطوطات وطبعات وهي تصلح أن يسمى هذا البحث سيرة صحيح الإمام مسلم".[52]

وقد صنف أيضًا رحمه الله كتابًا عنوانه "الصحيحان– أسانيدهما ونسخهما ومخطوطاتهما وطبعاتهما" أراد من خلاله كما ذكر في مقدمته أن يثبت "قيمة الأسانيد للكتب، وأنها انسحبت على مطلق العلوم، وحتى كتب الظراف والمتماجنين".[53]

* بيان جهود الإمام اليُونِيْنِيِّ في ضبط صحيح الإمام البخاري:

صنَّف الأستاذ الدكتور رحمه الله بحثًا بعنوان "الإمام اليُونِيْنِيِّ وجهوده في حفظ صحيح الإمام البخاري وتحقيق رواياته"[54] تناول فيه حياة الإمام اليُونِيْنِيُّ وأسرته العلمية، ثم تصنيف الإمام البخاري كتابه الصحيح، وبيّن فيه رواة صحيح الإمام البخاري، ونسخه التي اعتمدها

الإمام اليُونِيْنِي، ثم تحدث عن نهضة الإمام اليُونِيْنِي لصحيح البخاري، دراسةً وجمعًا للروايات، وتدريسًا ومقارنة بين الروايات.

* شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج:

كان الأستاذ الدكتور رحمه الله يُعِّد شرحًا لصحيح الإمام مسلم بن الحجاج، حيث كان يرى أن صحيح الإمام مسلم لم يُخدم كما خُدِمَ صحيح الإمام البخاري، وأطلق على شرحه هذا اسم "إمداد المنعم شرح صحيح الإمام مسلم" ولم يتمّه، وقد تقدم الكلام على هذا الشرح.

ثانيًا: أثر السُنَّة النَّبَويَّة في أبحاث ومؤلفات أ.د. نزار ريان:

لقد أثرت السُنَّة النَّبَويَّة على كتابات الأستاذ الدكتور نزار ريان رحمه الله في بحوثه ومؤلفاته، والذي نعنيه هنا هو تأثير السُنَّة النَّبَويَّة على أسلوب الأستاذ الدكتور رحمه الله في الكتابة من حيث طريقته في صياغة المقدمة، ودوافع اختياره لموضوع البحث، وانتقائه المقبول من الحديث دون المردود، وغير ذلك... وهذا ما سنتناوله بشيءٍ من التفصيل فيما يلي.

أ. بدء المقدمة بحَمْد الله تعالى، ثم الصلاة على النبي ﷺ:

كان الأستاذ الدكتور رحمه الله يبتدئ مقدمات بحوثه بحَمْد الله سبحانه وتعالى، ثم الصلاة على النبي ﷺ، مقتبسًا ذلك من نصوص الحديث النبوي الشريف.

ويرجع السبب وراء ذلك لمَا رواه أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنَّه قال: "كُلّ كَلَامٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِالْحَمْدُ للهِ فَهُوَ أَجْذَمُ"[55]. أما ذكر الصلاة على النبي ﷺ بعد الحمدلة فهي عادة العلماء رضي الله عنهم كما قال الإمام النووي رحمه الله.[56]

ومثال ما استهل به الشيخ رحمه الله إحدى مقدمات بحوثه، قوله: "إنَّ الْحَمْدَ لِلَّه نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، مَنْ يَهْدِ اللهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. ﴿إِنَّ اللهَ وَمَلائكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾[57]. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ وَخَيْرُ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرُّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ، وَكُلُّ ضَلالَةٍ فِي النَّارِ".

ويلاحَظ هنا ما يلي:

1. أنَّه بدأ المقدمة بجزءٍ من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنَّه قال: "علَّمنا رسول الله ﷺ خطبة الحاجة: إنَّ الْحَمْدَ لِلَّه نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ..."[58]، فَذَكَرَ الحديث. وقد أشار الدكتور رحمه الله إلى ذلك في الحاشية وبيَّن أنَّه أتى بلفظ الإمام أبي داود.[59]

2. أنَّه أتبع الحَمْد بالصلاة على النبي ﷺ، فجاء بآية قرآنية تحث على الصلاة على النبي ﷺ، ثم ذكر الصلاة على النبي ﷺ؛ مستخدمًا الصيغة التي علَّمنا النبي ﷺ أن نصلِّي عليه بها، حين سأله بعض الصحابة فقالوا: "يا رسولَ اللهِ أمَّا السَّلامُ عَلَيْكَ فَقَدْ عَرَفْناهُ، فَكَيْفَ الصَّلاةُ؟ قال: قُولُوا اللَّهُم صَلِّ علَى مُحَمَّدٍ وعلَى آلِ مُحَمَّدٍ..."[60] وقد أثبت الشيخ رحمه الله ذلك في الحاشية.[61]

3. قوله: "أمَّا بَعْدُ فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ..." هو جزء من حديث جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ، أخرجه الإمام مسلم في صحيحه.[62]

الخلاصة: أن الأستاذ الدكتور رحمه الله متأثرٌ بالسُنَّة النَّبَوِيَّة حتى إنه يستخدم ألفاظ الحديث النبوي في مقدماتِ بحوثه، ويَنُص على ذلك غالبًا.

ب. اقتصاره على المقبول من الحديث في بحوثه دون المردود:

كان الأستاذ الدكتور رحمه الله يحرص على انتقاء المقبول من الحديث في بحوثه، ويتجنب الأحاديث الموضوعة والضعيفة، ومثال ذلك: أنه في بحثٍ له بعنوان "الدواعي العلمية لرواية الصحابة الأحاديث النَّبَوِيَّة" يقول في بيان منهجه في إيراد الأحاديث: "وذكر أدلته من المرويات المقبولة فقط".[63] وفي بحثٍ آخر بعنوان "وأظلمت المدينة" يقول رحمه الله مبيّنًا منهجه في انتقاء الأحاديث: "اعتنى الباحث في هذه الدراسة بجمع الأحاديث والآثار المتعلقة بوفاة النبي ﷺ فأوردها مراعيًا التسلسل الزمني حسب الدليل، وأورد في دراسته الأحاديث المقبولة فقط".[64]

ولشدة حرصه على تمييز الصحيح من السقيم في كتاباته؛ كان يشترط في بعضها أن يبيّن درجة الحديث، يقول رحمه الله في بحثٍ له عنوانه "أحاديث الإسراء والمعراج عرض وتحليل": "وقد اشترط الباحث ألا يأتي بخبرٍ دون أنْ يبيّن درجته".[65]

المطلب الثاني: أثر السُنَّة النَّبَوِيَّة في جهود الأستاذ الدكتور نزار ريان الدعوية

لقد كان الأستاذ الدكتور نزار ريان رحمه الله نموذج للعالِم العامل، فنجده قد جمع بين طلب العلم والعمل به؛ لأجل ذلك كان لا بد لعالمٍ عاملٍ مثله يسمع قول الله عز وجل:

﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[66]، ويَعِي قول النبي ﷺ فيما رواه عنه حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ أنَّه قال: "وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنْ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَابًا مِنْهُ ثُمَّ تَدْعُونَهُ فَلَا يُسْتَجَابُ لَكُمْ"[67]؛ فكان لا بد لعالمٍ عاملٍ مِثله أن يجعل حياته دعوةً إلى الله عز وجل، ولقد تمثل ذلك في كُلِّ أموره رحمه الله. وفيما يلي سنحاول أن نُبْرِزَ أثر السُنَّة النَّبَوِيَّة في جهود الأستاذ الدكتور نزار ريان رحمه الله الدعوية، وذلك من خلال تسليط الضوء على بعض وسائل الدعوة إلى الله عز وجل التي كان الشيخ رحمه الله يستعين بها، ويمكن أن نقسمها على النحو التالي:

1. الدعوة إلى الله عن طريق السلوك الحسن والأخلاق الحميدة:

لقد تميز الأستاذ الدكتور نزار ريان–رحمه الله– بالسلوك الحسن والأخلاق الحميدة، وهذا ما يشهد له به جميع من عرفه، ففي صحيفة "العرب" القطرية، يقول الكاتب: "أجمع كل من قابلناهم أن الرجل قد امتاز بحسن الخلق والتعامل".[68] ولا شك أن حُسن المعاملة تؤثر كثيرًا في الناس ويكون لها دورٌ كبير في الدعوة. ولقد دعانا النبي ﷺ إلى ذلك، روى الترمذي بسنده عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "اتَّقِ اللَّهِ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتْبِعْ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ".[69]

2. الدعوة إلى الله عن طريق الدروس والخطب:

كان الشيخ نزار ريان رحمه الله يعمل إمامًا وخطيبًا متطوعًا لمسجد الخلفاء بمعسكر جباليا خلال الأعوام من 1985 وحتى 1996م.[70] وأيضًا كان يقوم بعقد دورة علمية في علوم عدة؛ منها: "شرح كتاب الوضوء من فتح الباري، شرح بعض سور القرآن الكريم من تفسير ابن كثير، شرح مفردات لغوية من كتاب مختار الصحاح، شرح أبواب مختارة من رياض الصالحين".[71] وأيضًا قام الشيخ رحمه الله بشرح كتاب الورع في سلسلة دروس كان يلقيها في شهر رمضان المبارك بمسجد الخلفاء الراشدين.

3. الدعوة إلى الله عن طريق تشييد المساجد ودُور العلم:

إن للمساجد ودُور العلم دَورًا بارزًا في الدعوة إلى الله، لذلك كان الشيخ نزار ريان رحمه الله يحرص على إعمار المساجد، وإنشاء دور العلم. يقول د. يوسف الشرافي متحدثًا عن الشيخ رحمه الله: "كان له دورٌ كبير جدًا في توسيع عمل المساجد في معسكر جباليا، كما كان

يسعى من أجل دعم مسيرة إعمار المساجد، فهو صاحب مقولة "إذا أردت أن تحيي أهل منطقة فلتقم فيها مسجدًا".[72] وقد ساهم الشيخ رحمه الله في بناء عدد كبير من المساجد في المنطقة الشمالية، ومنها: مسجد الخلفاء الراشدين، ومسجد عبد العزيز الرنتيسي، ومسجد عماد عقل، ومسجد الياسين، ومسجد عبد العزيز الأشقر، ومسجد إبراهيم المقادمة.[73]

أما عن دعمه لدُور العلم، فيظهر من خلال مكتبته العامرة التي أسسها، وجعلها مفتوحةً لكل طالب علم، يقول ابنه بلال: "لقد أسس المكتبة العامرة، وهو في بداية المرحلة الإعدادية لتكون عامرة بالعلم وأهله، أسسها قبل أن يؤسس منزلاً ليسكنه، وكانت أكبر مكتبة خاصة في قطاع غزة".[74] ومن صور دعمه لدُور العلم أيضًا، تبرعه براتب شهرٍ كامل لإنشاء مباني الجامعة الإسلامية بغزة، يقول الشيخ رحمه الله: "عندما رأيت أول بناء يُبنى في الجامعة ما استطعت أن أغالب دموعي فرحًا بذلك، وعلى الفور ذهبت للمالية وتبرعت براتب شهرٍ كامل لصالح إنشاء مباني الجامعة".[75]

الخاتمة

الحمد لله الذي بحمده تتم الصالحات، والصلاة والسلام على نبينا محمد ﷺ. أما بعد؛ فهذه النتائج التي توصل إليها الباحثان:

1. أهمية السُنَّة النَّبَويَّة، ووجوب التمسك بها والحفاظ عليها.
2. أنَّ الأستاذ الدكتور نزار ريان رحمه الله كان نموذجًا فريدًا للعالم العامل؛ الذي يجمع بين العلم.
3. لقد كان الشيخ رحمه الله يتميز بالأخلاق الحسنة والصفات الحميدة، متأسيًا ﷺ.
4. أنَّه قام بكتابة العديد من المصنفات القيمة، والتي تخدم الإسلام، وتعالج القضايا المعاصرة.
5. كان للشيخ الشهيد رحمه الله دورٌ بارز في المجال الدعوي، وتمثل ذلك في خطبه ودروسه، وإعماره لبيوت الله عز وجل.

الهوامش:

[1] معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس (ت: 291هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، (1979م). (3/ 60).

Mujam Miqayees Al-lugah, Abu Al-Husain Ahmad bin Faris (291 H), Tehqeeq: Abdussalam Muhammad Haroon, Al-Nashir: Dar Al-Fikar, (1979), (60/3).

[2] لسان العرب لابن منظور، الناشر: دار المعارف القاهرة. (ص **2125**).

Lisan Al-Arab Li-Ibn Manzoor, Al-Nashir: Dar Al-Maarif Al-Qahira (P:2125).

[3] صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت: **261**هـ)، الناشر: دار طيبة– الرياض، الطبعة الأولى (**2006**م). (كتاب الزكاة/ باب الحث على الصدقة / حديث رقم: **1017**).

Ṣaḥīḥ Muslim, Abu Al-Husain Muslim bin Al-Hajaj Al-Nisabori (261H), Al-Nashir: Dar Tayyiba Al-Riyaad, Al-Taba Al-Oola (2006), (Kitab Al-Zakat/Bab Al-Has Ala Al-Sadaqa, Hadith No:1017.

[4] فتح الباري بشرح صحيح البخاري، أحمد بن علي العسقلاني، دار طيبة– الرياض، **2005**م. **17**/ **123**.

Fatḥ al-Bārī fī Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Taleef: Ahmad Bin Ali Al-asqalani (852 H), Dar Tayyiba- Al-Riyaad, Al-Taba Al-Oola (2005), (123/17).

[5] السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي، د. مصطفى السباعي، دار الوراق، (ص**65**).

Alsunah Wa Makantoha fe Al-tashree Al-Islami, Dr. Mustafa Alsbai, Dar Alwaraaq,P:65.

[6] السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي: ص**66**.

Alsunah Wa Makantoha fee Al-tashree Al-Islami, p:66.

[7] النجم: **3–4**. Al-Najam:3-4.

[8] الحشر: **7**. Al-Hashar:7.

[9] النساء: **80**. Al-Nisa`:80.

[10] الجامع الصحيح، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، دار طوق النجاة، كتاب الاعتصام بالكتاب/.. باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ، حديث رقم:**7280**.

Al-Jame’ Al-Saheh, Abu Abd Allah Muhammad Bin Ismael Al-Bukahari`, Dar e Tauq, Kitab Al-I’tsam Bi Al-Kitab .../ Ba`b Al-iqtida Bi Sunan Rasol Allah, Hadith No: 7280.

[11] هو العِرْبَاضُ بن سَارِية السُّلَميّ، يكنى أبا نَجِيح، توفي بالشام سنة **75** في أول خلافة عبد الملك. (الطبقات الكبير (**9**/ **416**)، محمد بن سعد الزهري، الناشر: مكتبة الخانجي– القاهرة، **2001**م).

Al-Tabaqat Al-Kabi`r, Muhammad Bin Saad Al-Zuhri`, Maktabat Al-Khanji`-Cairo (2001 AD),(9/416).

[12] سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، الناشر: مكتبة المعارف– الرياض، الطبعة الأولى. (كتاب العلم/ باب ما جاء في الأخذ بالسنة/ حديث رقم: **2676**).

Sunan Al-Tirmizi, Muhammad Bin E`sa Al-Tirmzi, Maktabat Al-Ma`rif -Riaz. (Kitab Al-Ilm/ Ba`b Ma Ja’ Fi Al-Akhz Bi Al-Sunnah, Hadith No: 2676).

13 عون المعبود شرح سنن أبي داود، أبو الطيب محمد شمس الحق، الناشر: المكتبة السلفية– المدينة المنورة، (1968م)، (360/12).

Aun Al-Mabo`d Shrah Sunan Abi Daod, Abu Tayyib Muhammad Shams Al-Haq, Al-Maktba Al-Salfiyah-Al-Madinah Al-Munawarah (1968 AD), (12/360).

14 صحيح البخاري: كتاب الصلح/ باب إذا اصطلحوا على صلح جَوْرٍ/ حديث رقم: 2697.

Saheh Al-Bukhari: Kitab Al-Sulah/ Bab Iza Istalahu Ala Sulhi Jaurin /Hadith No: 2697.

15 سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، الناشر: مكتبة المعارف– الرياض، (كتاب السنة/ باب في لزوم السنة/ حديث رقم: 4606).

Sunan Abi Daod,Abu Daod Sulaiman Bin Asha's Al-Sajastani, Maktabt Al-Ma`rif-Riaz (kitab Al-Sunnah/ Bab Fi Luzum Al-Sunanh, Hadith No:4606).

16 الفرقان، نشرة خاصة صادرة عن المكتب الإعلامي لحركة حماس– شمال قطاع غزة. (ص9).

Al-Furqan, Nashrah Khasah Sadrah En Al-Maktab Al-Iilami`Li Harakat e Hamas-Shimal Qitae' Ghazah.(p:9).

17 صحيح البخاري: كتاب اللباس/ باب تقليم الأظافر/ حديث رقم: 5892.

Saheh Al-Bukhari:Kitab Al-Liba/Bab Taqli`m Al-Azafir/Hadith No:5892.

18 صحيفة العرب، العدد 7541، الثلاثاء 3 فبراير 2009، مقال بعنوان: "العرب في بيت الشهيد نزار ريان" (ص15).

Al-Arab Newspaper, Issue 7541, Tuesday, February 3, 2009, an article entitled: "The Arabs in the home of the martyr Nizar Rayan" (p. 15).

19 سنن النسائي،: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، الناشر: مكتبة المعارف– الرياض. (كتاب الزينة/ باب الجلاجل/ حديث رقم: 5223).

Sunan Al-Nisa'i,Abu Abd al-Rahman Ahmad ibn Shuaib al-Nasa'i, publisher: Maktabt Al-Ma`rif-Riaz. (The Book of Decorations/ Bab Al-Jalajil / Hadith No.: 5223).

20 صحيح البخاري: كتاب الصلح/ باب إذا اصطلحوا على صلح جَوْرٍ/ حديث رقم: 2697.

Sahih al-Bukhari: Kitab Al-Sulah/ Bab Iza Istalahu Ala Sulhi Jaurin / Hadith No.: 2697.

21 سلسلة دروس "شرح كتاب الورع للإمام أبي بكر أحمد بن محمد المروذي"، شرح: أ.د نزار عبد القادر ريان، (الدرس رقم 14).

A series of lessons, "Shrah Kitab Al-Ware', Imam Abu Bakr Ahmed bin Muhammad Al-Marwadhi", explained by: Prof. Dr. Nizar Abdul Qadir Rayan, (Lesson No: 14).

22 صحيح البخاري: كتاب الأدب/ باب رحمة الناس والبهائم/ حديث رقم: 6008.

Sahih Al-Bukhari: Kitab Al-Adab / Bab Rahmat Al-Na`s Al-Bahaem / Hadith No.: 6008.

23 الثريا، العدد 16، جمادى الآخرة 1430هـ، مقال بعنوان: "د. نزار ريان في عيون محبيه"، (ص 2).

Al Thuraya, Issue 16, Jumada al-Thani 1430 AH, an article entitled: "Dr. Nizar Rayan in the eyes of his fans" (p. 2).

24 مقابلة مع والدة الشهيد، أجريت بتاريخ 18/ 7/ 2009.

An interview with the martyr's mother, conducted on 7/18/2009.

[25] سنن الترمذي: (كتاب الصوم/ باب ما جاء في صوم يوم الاثنين/ حديث رقم: **745**).

SunanAl-Tirmidhi:Kitab Al-Saum/ Bab Ma`Ja' fi Saum Yaum Al-Isnain/Hadith No.:745.

[26] سورة الإسراء: **23**. Surah Al-Isra: 23.

[27] صحيح البخاري: كتاب الجهاد/ باب فضل الجهاد والسير/ حديث رقم: **2782**.

Sahih Al-Bukhari: Kitab Al-Jihad / Bab Fadl Al-Jihad Wa Al-Siyar / Hadith No.: 2782.

[28] مقابلة مع والدة الشهيد، أجريت بتاريخ **18/ 7/ 2009**.

An interview with the martyr's mother, conducted on 7/18/2009.

[29] صحيح البخاري: كتاب الأدب/ باب الوصاة بالجار/ حديث رقم: **6014**.

Sahih Al-Bukhari: Kitab Al-Adab / Bab Al-Wasat Bi Al-Jar / Hadith No.: 6014.

[30] المصدر السابق. Al Masdar Alsaabiq.

[31] مقال بعنوان: والدي الشهيد... أهلي الشهداء(**2**)، نُشر على الجزيرة توك: www.aljazeeratalk.net.

An article entitled: Walide` Al-Shahi`d …Ahli` Al-Shuhada`,(2), published on Al Jazeera Talk: www.aljazeeratalk.net.

[32] صحيح البخاري: كتاب الرقاق/ باب صفة الجنة والنار/ حديث رقم: **6563**.

Sahih Al-Bukhari: Kitab Al-Riqaq/ Bab Sifat Al0-jannat Wa Al-Nar/ Hadith No.: 6563.

[33] المصدر السابق. Al Masdar Alsaabiq.

[34] مقال بعنوان: والدي الشهيد: www.aljazeeratalk.net.

An article entitled: Walide` Al-Shahi`d,: www.aljazeeratalk.net.

[35] الفرقان، نشرة خاصة صادرة عن المكتب الإعلامي لحركة حماس. (ص**9**).

Al-Furqan, a special bulletin issued by the Hamas media office. (p. 9).

[36] صحيح مسلم: كتاب البر والصلة/ باب فضل الرفق/ حديث رقم: **2594**.

Sahih Muslim: Kitab Al-Birr Wa Al-Silah / Bab Fadl Al-Rifq/ Hadith No.: 2594.

[37] المصدر السابق، حديث رقم: **2592**. Al Masdar Alsaabiq, Hadith No.: 2592.

[38] الفرقان، نشرة خاصة صادرة عن المكتب الإعلامي لحركة حماس. (ص**9**).

Al-Furqan, a special bulletin issued by the Hamas media office. (p. 9).

[39] المصدر السابق: ص**9**. Al Masdar Alsaabiq.

[40] صحيح مسلم: كتاب المساقاة/ باب فضل الغرس والزرع/ حديث رقم: **1552**.

Sahih Muslim: Kitab Al-Musa`qat/ Bab Fadl Al-Gharas Wa Al-Zare' / Hadith No.: 1552.

[41] صحيفة العرب، مقال بعنوان: "العرب في بيت الشهيد نزار ريان" (ص**15**).

Al-Arab Newspaper, article title: "The Arabs in the home of the martyr Nizar" (p. 15).

[42] الأحزاب: **21**. Al-Ahzab: 21.

43 **بحث محكم نشر بمجلة كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية– السودان، العدد الأول، (ربيع الآخر 1419– أغسطس 1998).**

A refereed research published in the Journal of the College of Graduate Studies and Scientific Research, University of the Noble Qur'an and Islamic Sciences - Sudan, first issue, (Rabee al-Akhir 1419 - August 1998).

44 **وأظلمت المدينة، أ.د نزار عبد القادر ريان (ت: 1430هـ)، بدون دار نشر، الطبعة الأولى (2003م).**

Azlamat Al-Madinah, Prof. Dr. Nizar Abdul Qadir Rayan (T.: 1430 AH), without a publishing house, first edition (2003 AD).

45 **بحث مُحَكم، نُشِر بمجلة الجامعة الإسلامية– غزة، المجلد التاسع، العدد الثاني، (2001).**

Bahs Muhkam, published in the Journal of the Islamic University - Gaza, Volume IX, Number Two, (2001).

46 **المصدر السابق (ص61).** Al Masdar Alsaabiq, (p. 61).

47 **بحث مُحَكم، المجلد العاشر، العدد الثاني، (2002).**

Bahs Muhkam, Volume IX, Number Two, (2001).

48 **المصدر السابق، (ص147).** Al Masdar Alsaabiq, (p. 147).

49 **مجلة كلية التربية– غزة، المجلد الثاني، العدد الثاني، (يونيو 1998م).**

Journal of the College of Education - Gaza, Volume Two, Number Two, (June 1998 AD).

50 **المصدر السابق، (ص74).** Al Masdar Alsaabiq, (p. 74).

51 **مجلة الجامعة الإسلامية– غزة، المجلد الحادي عشر، العدد الأول، (2003).**

Journal of the Islamic University - Gaza, Volume Eleven, Number One, (2003).

52 **المصدر السابق.** Al Masdar Alsaabiq.

53 **الصحيحان أسانيدهما ونسخهما ومخطوطاتهما، ص2، أ.د نزار ريان، مكتبة المنارة، ط1421هـ.**

The two Sahihs, their chains of transmission, copies and manuscripts, (p. 2) Classified by: Prof. Nizar Rayan, Al-Manara Library, (1421 AH).

54 **مجلة الجامعة الإسلامية– غزة، المجلد العاشر، العدد الأول، (2002).**

Journal of the Islamic University - Gaza, Volume Ten, Number One, (2002).

55 **سنن أبي داود: كتاب الأدب/ باب في الهدي في الكلام/ حديث رقم: 4840.**

Sunan Abi Dawood: Kitab Al-Adab/ Bab Fi Al-Hadyi`Fi Al-Kalam / Hadith No.: 4840.

56 **المنهاج شرح صحيح مسلم (43/1).** Al-Minhaj, Shrah Sahih Muslim (1/43)

57 **الأحزاب: 56.** Al-Ahzab:56.

58 **سنن أبي داود: (كتاب النكاح/ باب في خطبة النكاح/ حديث رقم: 2118).**

Sunan Abi Dawood: (The Book of Marriage/ Chapter on the Sermon / Hadith No.: 2118).

59 **مجلة الجامعة الإسلامية– غزة، المجلد التاسع، العدد الأول، (2001)، (ص23).**

Journal of the Islamic University - Gaza, Volume Nine, Number One, (2001), (p. 23).

60 صحيح البخاري: كتاب التفسير/ باب قوله: ﴿إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ ...﴾، حديث رقم: 4797.

Sahih al-Bukhari: Kitab Al-Tafsi`r, Hadith No. 4797.

61 مجلة الجامعة الإسلامية– غزة، المجلد التاسع، العدد الأول، (2001)، (ص24).

Journal of the Islamic University - Gaza, Volume Nine, Issue One, (2001), (p. 24).

62 صحيح مسلم: كتاب الجمعة/ باب تخفيف الصلاة / حديث رقم: 867.

Sahih Muslim: Kitab Al-Jumah / Bab Takhfif Al-Salah / Hadith No.: 867.

63 المصدر السابق، (ص2).

Al Masdar Alsaabiq, (p. 2).

64 وأظلمت المدينة، أ.د نزار عبد القادر ريان، (ص2).

Azlamat Al-Madinah, Prof. Dr. Nizar Abdul Qadir Rayan, (p:2)

65 مجلة الجامعة الإسلامية– غزة، المجلد التاسع، أحاديث الإسراء، (ص62).

Journal of the Islamic University - Gaza, Volume Nine, hadiths of Al-Isra, (p. 62).

66 آل عمران: 104.

Al Imran: 104.

67 سنن الترمذي: كتاب الفتن عن رسول الله ﷺ/ باب ما جاء في الأمر .../ حديث رقم: 2169.

Sunan al-Tirmidhi: Kitab Al-Fitan/ Bab Ma` Ja` Fi Al-Amar……. / Hadith No.: 2169.

68 صحيفة العرب، "العرب في بيت الشهيد نزار ريان" (ص15).

Al-Arab Newspaper, "The Arabs in the home of the martyr Nizar Rayan" (p. 15).

69 سنن الترمذي: كتاب البر/ باب ما جاء في معاشرة الناس/ حديث رقم: 1987.

Sunan Al-Tirmizi: kitab Al-Birr / Bab Ma` ja` Fi Muasharat Al-Naas/ Hadith No:1987.

70 معركة الفرقان، عدد خاص صادر عن المكتب الإعلامي لكتائب الشهيد عز الدين القسام حول أبرز الأحداث والتداعيات خلال الحرب الصهيونية على قطاع غزة، (ص 12).

Ma'rakat Al-Furqan, a special issue issued by the media office of the Izz al-Din al-Qassam Brigades on the most prominent events and repercussions during the Zionist war on the Gaza Strip, (p. 12).

71 ترجمته في موقع الجامعة الإسلامية– غزة: www.iugaza.edu.ps.

His translation on the website of the Islamic University of Gaza: www.iugaza.edu.ps.

72 الثريا، العدد 16، 1430هـ: "د. نزار في عيون محبيه"، (ص 2).

Al Thuraya, Issue 16, 1430 AH: "Dr. Nizar in the eyes of his fans" (p. 2).

73 الفرقان، نشرة خاصة. (ص9).

Al-Furqan, a special bulletin. (p. 9).

74 مقـال بعنـوان: والـدي الشـهيد، www.aljazeeratalk.net.

Article title: Walide` Al-Shahi`d,: www.aljazeeratalk.net.

75 ورقة عمل مقدمة لمؤتمر الشهيدين صيام وريان، المنعقد في قاعة رشاد الشوا، بتاريخ 2009/5/7، برعاية جمعية إبداع للتنمية والثقافة والتطوير، إعداد: إيمان مصطفى عصفورة. (ص3).

A working paper presented to the conference of the martyrs Siam and Rayan, held in Rashad Al-Shawa Hall, on 7/5/2009, sponsored by Ibdaa Association for Development, Culture and Development, prepared by: Iman Mustafa Asfoura. (p. 3).